الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـة الشعبيـة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات الأبية

تخصص: لسانيات عربية .

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي بعنوان

دراسة كتاب تحت عنوان :" اللسانيات الأسلوبية "

لعبد الجليل مرتاض

إعداد الطالبتين :

- خوجة فاطمة
- تشيبنت خيرة .

أ- د : ليلى صديق

الموسم الدراسي : 2020م/ 2021 م.

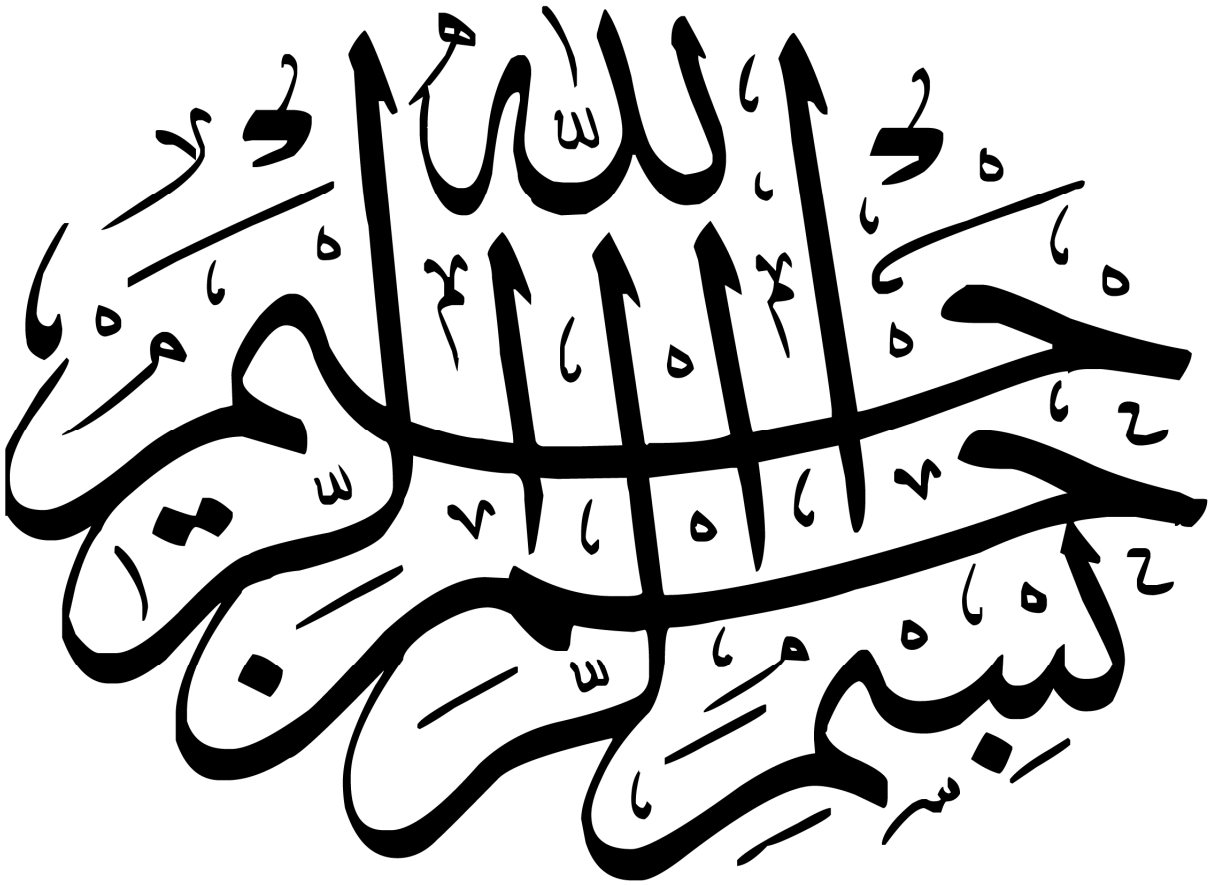
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر و عرفان

قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ما بكم من نعمة فمن الله ﴾ .

فله جزيل الشكر و الثناء فالحمد لله على ما انعم و أهدى ووفق ، و الحمد لله الذي انعم علينا بأشخاص من اخذ و اخذوا بيدنا إلى الطريق و النور المبين ، نور العلم و المعرفة ، ولم يخلو علينا في مشوارنا العلمي .

رغم عبارات الشكر و الامتنان ، إلا أننا نكاد نكون عاجزين في هذا المقام ، إلا أننا نتقدم بأسمى عبارات الحب و الشكر و العرفان إلى أستاذتنا الكريمة :الأستاذة المحترمة **صديق ليلى** التي لا طالما كانت السند و المدد في هذا الميدان و كان شرف كبير لنا أن نعمل معها ، لإخلاصها و معاملتها الطيبة معنا .

كما لا ننسى جميع الأساتذة الكرام من فائق الشكر و الاحترام .

إهداء

نحمد الله تعالى الذي قدرنا على شرب جرعة ماء من هذا العلم الواسع ، فالعلم لا يتم إلا بالعمل .

اهدي ثمرة جهدي التي طالما تمنيت إهداءها إلى صاحبة الفردوس الأعلى و سراج الأمة المنير و شفيعها النذير محمد صلى الله عليه وسلم ، فخرا و اعتزازا اهدي هذا العمل المتواضع لي أغلى اثنين على قلبي يا من بهم اعتمد و إليهم استند .....

إلى منبع الحنان و بر الأمان إلى القلب الطيب إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها و متعها الله بالصحة و العافية .....

و إلى مصدر العطاء و مكمل الدعاء يا رونق ومناريضيء حياتي أدعو الله أن تكون من القربين الأخيار أبي الغالي أطال الله لك بعمرك مديد .....

و إلى إخوتي و أخواتي : فتحي ، العيد ، الحبيب ، أحمد ، خيرة .

و إلى من تخلو معهم أوقاتي صديقات القلب : خيرة ، ربيعة ، منصورية ، فاطمة ، جمعية ، خضرة .

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز و أغلى إنسانة في حياتي التي أنارت دربي بنصائحها ، وكانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب و البسمة .

إلى من زينت حياتي بضياء البدر ، وشموع الفرح ، إلى من منحتني القوة و العزيمة ، لمواصلة الدرب ، وكانت سببا في مواصلة دراستي ، إلى من علمتني الصبر و الاجتهاد ..

إلى الغالية على قلبي أمي .

إلى زوجي العزيز

إلى أخواتي و إخوتي : فضيلة ، حورية ، زهرة ، محمد ، العيد و زملاء الدراسة متمنية لهم التوفيق

إلى صديقتي العزيزتين : ربيعة ، وردة ، منصورية ، فاطمة .

إلى من ساعدني في كتابة هذه المذكرة : زوجي العزيز و صديقتي.

إلى كل الأشخاص الذين احمل لهم المحبة و التقدير.

مقدمة

تعد اللغة الوسيلة الأساسية لتواصل الإنسان مع غيره ، إذ ستعملها في محاوراته و مناقشاته ، لذلك عنيت بالدراسة و الاهتمام من طرف العديد من التخصصات كعلم النفس و علم الاجتماع ، و البنيوية ، وهذه الأخيرة تنظر إلى اللغة على أنها بنية مغلقة ، فقد تشهد العقد السابع من القرنين العشرين منعرجا جديدا في الفطر اللغوي الحديث و المتمثل في اللسانيات الأسلوبية التي راحت ترصد مسار الظاهرة اللغوية من حالة الانغلاق على اللغة ، أي استقراء وحداتها من خلال البنية ، إلى الانفتاح نحو دراسة النص في شمولية و عالميته ، أي الاهتمام باللغة بوصفها فعلا كلاميا تبادليا لجملة من العلاقات الاجتماعية ، ثم إن لسانيات الأسلوبية في غمرة طموحها إلى أن يكون العلم الشامل الجديد الذي يسعى إلى تجديد شروط نجاح أو فشل العملية التواصلية الاجتماعية ، قد احي الكثير من العلوم القديمة و استحوذ على علوم يافعة و تسلح ببعض إيمانا منه بان التواصل الاجتماعي يكشف عن مستويات تعبيرية و أفعال كلامية مختلفة و متعددة مجالات .

وتعتبر اللسانيات الأسلوبية على أنها علم يعني بدراسة الآثار الأدبية موضوعية ، وهي كذلك تعني بالبحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب ، وهي تنطلق من اعتبار الأثر الأدبي ، و يعرفها جاكسون بقوله : أنها بحث عما تميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب الأدبي أولا و عن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا ، ففي هذا التعريف نجده يميز بين أسلوبية النص الأدبي الفني التي حددها في هذا التعريف و بين باقي الفنون الإنسانية الأخرى ، و تعد الأسلوبية ظاهرة لغوية في الأساس تدرسها ضمن نصوصها ، وتكمن هذه الأخيرة ، أو علم الأسلوب يهتم بالاختلافات و الفروق التي تظهر في النص أو الأصل و بعبارة أخرى فان العلاقة بين علم اللغة و الأسلوبية هي أن علم اللغة يتعامل مع

أنماط و الأساليب في حين تتعامل الأسلوبية مع النماذج و الرموز ومن هنا صارت "الجملة " الوحدة العليا في علم النماذج و الرموز وعليه نطرح الإشكال التالي :

- ما مفهوم الأسلوب و الأسلوبية ؟ وما أبرز مستوياتها ؟.

أما بشان الخطة التي اتبعناها فقد قسمنا مذكرتنا هاته : إلى مقدمة ومدخل و فصبين وكل فصل يحتوي على ثلاث مباحث عموما المدخل بمفاهيم عامة حول لسانيات الأسلوبية كتعريف الأسلوب ، الأسلوبية ، البنيوية ....

أما الفصل الأول فقد كان عنوانه نبذة حول الكتاب و أدرجنا ضمنه المباحث التالية : تعريف الكاتب و الكتاب و المنهج الذي اتبعه .

أما الفصل الثاني كان تحت عنوان " دراسة شاملة للكتاب " و أدرجنا فيه ثلاث مباحث ، وتناولنا في المبحث الأول "البنيوية وقواعد التحليل اللساني " حيث ركزنا في هذا المقام على ضرورة ضبط المصطلحات و هضمها : البنيوية ، الهضم المصطلح ، و البنيوية اللسانية ، أما في ما يخص المبحث الثاني تحت عنوان " المبادئ العامة للتحليل البنيوي " و يتضمن " بين بنيوي و بنائي " و القاعدة الملازمة أو المثالية ، وهي قاعدة متأصلة في تراثنا العربي القديم و " العمل الأدبي في ضوء الملفوظ " ، أما بالنسبة للمبحث الثالث المعنون ب " مستويا الأسلوبية لشارل بارلي " حيث قسمها إلى الأسلوبية عامة و فردية و أسلوبية الكلام .

و في الأخير ختمنا بحثنا هذا بمجموعة من نقاط التي توصلنا إليها معتمدين على المنهج الوصفي و التاريخي ، و تطرقنا إلى مجموعة من المصادرو المراجع من بينها اللسانيات الأسلوبية عبد الجليل مرتاض .

- ✓ صلاح فضل نظرية البنائية في النقد الأدبي .

✓ الزمخشري أساس البلاغة ج 1.

✓ بسام طقوس ، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر.

و رغم المجهودات التي بذلناها لانجاز هذا البحث إلا انه واجهتنا بعض الصعوبات من بينها ضيق الوقت و صعوبة في إيجاد الكتاب .

وفي نهاية المطاف تصدينا هذه الصعوبات بالعزم و الإرادة ، و إن كان في هذا البحث فانه خالص الله عزوجل الموقف .

وفي الأخير اشكر الأساتذة المشرفة " صديق ليلى " التي تقدر بالإشراف على هذه الدراسة .

مدخـل

مدخل

تمهيد :

عــرف الدراســات اللغويــة نقلــة نوعيــة مــع نهايــة القــرن التاســع عشــر و بدايــة القــرن العشــرين حيــث شــهد مطلــع القــرن اهتمامــا كبيــرا باللســانيات ، ليمتــد هــذا الاهتمــام و يشــمل حقل الدراسات الأدبية و الإبداع بوصفها نصوصا إبداعية في الأصل .

و قــد تــوج هــذا الاهتمــام بنشــوء علــم جديــد ، فأصــبح منهجــا ومــدخلا للنصــوص الأدبيــة ، لتحديــد خصائصــها و ســماتها الجماليــة ألا وهــو " الأســلوبية " التي اقــر ميشــال اريفــال " إنهــا وصف للنص الأدبي حسب طرق مشتقات من اللسانيات .

و لقــد حاولنــا في هــذه الورقــة البحثيــة ، والتي جــاءت عبــارة عــن قــراءة في كتــاب اللســانيات الأسلوبية" لعبد الجليل مرتاض " إن مبين العلاقة التي تربط بين العلمين

الكلمات المفتاحية : عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات ، اللسانيات الأسلوبية .

❖ **مفهوم اللسانيات :** و إذا فنحن نتحدث عن اللسانيات العربية ، فعلماء اللسان عامة متفقون على أن موضوع ومنهجية اللسانيات "كدراسة علمية اللسان "لم يحدد بدقة إلا بعد نشر كتاب فريدينا نددي سوسو" دروس اللسانيات العامة "سنة 1916 أي بعد وفاته بثلاث سنوات ، وكل دراسة تخص اللسان ستكون محددة بفترة ما قبل سوسو أو بعده .

يبدأ هذا المفهوم اللسانيات يبقى تعريف عاما جدا و لا يحدد اتجاه هذه الدراسة ونوعها واهتماماتها ، فهل كان ما يدرس ، بطريقة علمية جانبا من جوانب ما ينتجه البشر من كلام ، يعد جزءا من اللسانيات "مادام اللسانيون أنفسهم يرفضون إدخال الصوتيات الفيزيائية (حتى و إن استعملوا الكثير من نتائجها) ضمن مواد علمهم ، كما أنهم همشوا الدراسات الاجتماعية الخاصة باللغة و الدراسات النفسية التي تهتم بالكلام ، ففضلوا أن تكون الأولى اختصاصا سموه علم اللسان الاجتماعي sociolingmstique و الثانية ميدان لقب بعلم اللغة السيكولوجي phcholinguistique و بكلمة واحدة فان اللسانيات هي الدراسة الموضوعية للغة الأم عندنا من الوقوف على أي تعريف " أحادي اللسانيات أن تدرك المقاربة المنهجية بين اللسانيات [1]الديكرونية و اللسانيات السانكرونية ، وهذه المقاربة المنهجية هي التعريف الجوهري لأي نشاط أو بعد لساني ، لأنه باعتراض اللسانيات الوصفية تطبيقا مع القواعد المعيارية التاريخية نتمكن من إدراك أفضل تعريف اليوم للسانيات [2].

[1] عبد الجليل مرتاض ، في رحاب اللغة العربية ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ، بن عكنون – الجزائر 2004 – د – ط – ص ص : 145، 146.

[2] مرجع السابق : عبد الجليل مرتاض ، في رحاب اللغة ، ص: 146.

✓ **و يعرفها جورج مونان :** اللسانياتla lingmstique بأنها الدراسة العلمية للغة ، ويعني ب " العلمية " الدراسة الموضوعيةobjective la étude أو الوصفية descriptive أو التفسيرية escplicative للبنية tractive، و يشير كذلك إلى أن اللسانيات هي الدراسة العلمية لمجرى الكلام أو سيرة انتظامية le Fonctionnement تزامنيا أو سانكرونيا ، أو الدراسة التطورية في الزمن (اللسانيات الديكرونية أو التطورية) للغات طبيعية إنسانية .

و بناءا على التعريف المشار إليه أعلاه ، فان اللسانيات تتعارض هكذا مع النحو وصفيا كان أم معياريا ، ومع فلسفة اللغة التي كانت تقوم على افتراضات ميتافيزيقية و بيولوجية و سيكولوجية وجمالية حول أصل اللغة أو مجرى الكلام أو انتظامه ، و الدلالات الاناسية Anthropologique المكنة للغة[1].

❖ **نشأة اللسانيات:** إن اللسانيات احدث العلوم الإنسانية ظهورا و إنها وافد جديد على الساحة اللغوية ، و إن عمرها لا يزيد على عمر المصطلح نفسه و لكن " جورج مونت " George Monime (1910 – 1993) يعرض في كتابه مفاتيح الألسنة تواريخ متعددة يمكن أن يتخذ أي منها بداية اللسانيات ، و ذلك بناء على وجهة النظر التي تبناها الباحث ، فإذا كان المهم هو البحث في جوهر اللغة و فلسفتها ، فانه يمكن القول إن اللسانيات ظهرت في القرن الخامس قبل الميلاد على يد الإغريقي ، و إذا كان المهم هو المقارنة للوصول إلى اللغة الأم أمكننا القول نشأة عام 1816 مع نشأة النحو المقارن على يد فراتربون (1791 – 1867) و إذ كان المهم هو الدراسة الوصفية أمكننا القول أنها نشأت عام 1916 على يد

[1] د – عبد الجليل مرتاض ، لسانيات النص التحليلية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية – بن عكنون – الجزائر ، ص: 126.

سوسير (1857 – 1913) [1] ، و إذا كان المهم هو ظهور الفونولوجيا جاز لنا القول : أنها ظهرت عام 1926 على يد تروبنسكوي (1890 – 1938) .

فقد نشأت اللسانيات على أنقاض فقه اللغة و لن تنجو الأسلوبية من طفرة الرائجات و شكلية البدائل ، بل لن يستقيم أمرها بين الحداثات إلا إذا انتبه أعلامها إلى حقائق التصنيف المعرفي ومقوماته في المادة و المنهج فلم تلتبس حدودها بحدود ما يتاخمها من بلاغة و بنيوية علو اللسان [2].

❖ **علم الأسلوب بين القدماء و المحدثين :**

➢ **لغة :** يطلق الأسلوب في اللغة على الطريق الممتد و يقال السطر من النخيل ، أسلوب و الأسلوبية الطريق و الوجه و المذهب و الأسلوب الفن ، يقال ، أخذ فلان في أساليب من القول ، أي أفانين منه ، وقد توسع في مفهومه لأنه هو طريقة اختيار الألفاظ و تأليفها للتعبير عن المعاني قصد الإيضاح و التأثير ،أو هو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني[3] .

➢ **اصطلاحا :** قد عرفه " ديفيد كريشال " بأنه لعلم الذي يهدف إلى تطبيق علم اللغة بطرقه و مناهجه على أنواع خاصة من الاستخدامات اللغوية في مجتمع لغوي معين [4] وهو يختلف في مفهومه عند القدماء الذي يعني دراسة و تحليل الأسلوب الأدبي أو السمات المتنوعة للكاتب أو المبدع ، و تعالج دراسة الأسلوب تحت معايير متعددة و ربطها بالسيرة الذاتية أو العوامل الاجتماعية و السيكولوجية التي تنعكس على شخصية منشئ النص [5].

---

[1] الأسلوبية و الأسلوب لعبد مسدي ، دار الكتاب الجديد المتحدة – ط 5 ، 2006 ، ص : 7.

[2] نفس المرجع ، ص : 8.

[3] نادية رمضان النجار ، علم لغة النص و الأسلوب بين النظر و التطبيق ، الإسكندرية مؤسسة حورس الدولية 2013 – د – ط – ص: 139.

[4] ديفيد كريشال : التعريف بعلم اللغة ، برجمة حلمي خليل – ط – المعرفة الجامعية 1990 م، ص: 185.

[5] أحمد دراج ، ملكة اللسان (إبداع الإنسان و عبقرية المكان ، ط 2 ، مكتبة الآداب 1430هـ – 2009 ،ص : 75.

كما عرفه آخرون : **ابن قتيبة** : باعتباره طريقة من طرق أداء المعنى ، و الأساليب تتعدد ، بتعدد الموضوعات و اختلاف الظروف ، و الجدير بالذكر أن هذا المعنى كان قاسما مشتركا عند معظم العلماء الذين تحدثوا في قضية الأسلوب [1].

كما عرفه عبد القامر الجرجاني : حيث يرى أن الأسلوب ضرب من ضروب النظم و طريقة من طرقه ، وأن، لكل معنى أسلوبه الخاص به ، فيقول :" أعلم أن الاحتذاء عند الشعراء و أهل العلم بالشعر و تقديره و تمييزه أن يبتدئ الشاعر في معنى له و غرض أسلوب و الأسلوب الضرب منن النظم و الطريقة فيه ، فيعتمد الشاعر آخر إلى ذلك الأسلوب فيجيء به في شعره ، فيشبه بمن يقطع من أديمه فعلا على مثال نعل [2].

علم الأسلوب يقتضي في ذلك ضوابط العلوم شانه شان علم النفس علم الاجتماع و علم الجمال ... فلا احد منها يقارب النصوص بالشرح أو يكاشفها بالتأويل إلا له مصادراته النوعية [3].

وعلم الأسلوب من ضروب الصنف الثاني ، وهو في ذلك صنو العلم اللسان وقد تأسست قواعده النهائية منذ سنة 1902 مع شارل بارلي[4] ، وفي صميم هذا المخاض الانتولوجي بين وجود الأسلوب ظاهرة متميزة ووجوده صفيحة عاكسة مراسم صاحبه تطالعنا نظرية شاروبنكسي في تحديده ماهيته الأسلوب بكونه اعتدالا و توزنا بين ذاتية التجربة و مقتضيات التواصل ، فيكون الأسلوب " حلا وسيطا " بين الحدث الفردي و الشعور.

---

[1] محمد عبد المطلب ، البلاغة و الأسلوب ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، ط 1 – لوجمان 1994 م ، ص: 9.

[2] المرجع السابق، لغة النص بين النظر و التطبيق ، ص: 145.

[3] المرجع السابق ، لعبد سلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب ، ص: 8.

[4] المرجع نفسه ، ص: 9.

❖ **تاريخ نشأة الدراسات الأسلوبية في أوروبا :**

شارل بارلي: صاحب كتاب "الأسلوبيات الذي يعد أول كتاب تعرض للأسلوب عام 1905 ذلك الكتاب الذي كان انعطافا متميزا عن الدراسات الأسلوبية و البلاغية القديمة ، لأنه كان أول كتاب قد طرح مفهوم "الوصفية" مهملا بذلك ما كان يعرف "بالمعيارية" أضف إلى ذلك ان هذا الكتاب اهتم بوصف الأسلوب اللغوي و تطويره مبتعدا عن الأسلوب الأدبي و الأدب عموما و تتلخص فطرته الأساسية في أن الدراسة الأسلوبية لم تعد تهتم بالكلام وحده بقدر ما أصبحت تهتم بكيفية صياغة هذا الكلام و قبوله ليدخل محراب العملية الاتصالية .

تهتم أسلوبية شارل بارلي بدراسة عناصر اللغة المؤثرة عاطفيا المستمع أو القارئ ، ومهمة على الأسلوب لديه هي البحث عن القيمة التأثيرية لعناصر اللغة المنظمة و الفاعلية المتبادلة بين العناصر التغيرية التي تتلافى لتشكيل نظام الوسائل اللغوية المعبرة ، و من ثم فالأسلوب عنده يعني بدراسة العناصر التعبيرية للغة المنظمة من وجهة نظر محتواها التاثيري[1].

- "ج ماروزو" – و – "كراسو": (19151) يعد سنوات قليلة من صدور كتاب "بارلي" قام الباحثان الأسلوبيان :ج ماروزو و كراسو" بدراسة اللغة الفرنسية دراسة أسلوبية [2].

[1] أ.د – حسين فوزي حسن الشايب ، محاضرات في اللسانيات ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع أريد ، شارع الجامعة الأردن ، ط 2 ، 2016 ، ص: 17.

[2] أ .د نادية رمضان نجار ، علم اللغة و الأسلوب بين النظر و التطبيق ، الإسكندرية 114 شارع طيبة ، ط 2013 ، ص: 136.

وقد كان الهدف من هذا الوصف البنيوي تبيان مؤثرات الأسلوبية في الأدب الكلاسيكي الذي كان سائدا في تلك الفترة التاريخية [1].

ل – بيتزر : و في الوقت كان الباحث "ل سبترز " يحاول الاستفادة من علم النفس في دراسته الأسلوبية لكي يؤسس علاقة و نتيجة بين نفسية الكاتب و أسلوبه تلك العلاقة القوية التي تربط الخصائص الأسلوبية للنص بالخصائص النفسية للكاتب ، إن الفكر الأسلوبي الجديد الذي طرحه سبترز من خلال تأسيسه هذه العلاقة هو اهتمامه بتفاصيل سيرة حياته [2].

و لقد حاول الدارسون ربط الأسلوبية يركب اللسانيات و لعلهم يكسبون تلك ما لهذه من صيغة علمية ، وتعددت المحاولات و تشبعت النظريات إلى حد التعقيد مما يتجلى في المفاهيم المستنبطة ، والمصطلحات المستعملة في نزعة إلى التجريد لا تخلو من مبالغة أحيانا ، و لاشك أن هذه المحاولات أثرت النظريات اللغوية و فتحت أفاقا هامة للدراسة الأدبية ، لكن الدارس العربي لا يمكن أن يستفيد منها إلا إذا أتفقه في هذا الفرع الجديد من علوم اللغة يتمثل أسسه و تفهم نظرياته و الإمساك بزمانها و إدراك صبغتها النسبية [3] وهذا ما يرمي إليه الأستاذ عبد السلام المسدي في كتابه هذا ، عقد أقدم على هذا العمل رغم الصعوبات التي تكشفه فتوغل في أهم ما كتب عن الأسلوبية باحثا عن منطقاتها كاشفا عن أسسها محاولا الإجابة عن كل أنواع التساؤل التي يعرضها الموضوع ساعيا إلى الخروج في بحثه بنظرة واضحة لتبرز حقيقة الأسلوبية و تبين حدودها في سنة 1969 يبارك الألماني اولمان استقرار الأسلوبية علما لسانيا نقديا "إن الأسلوبية اليوم هي من أكثر أفنان

[1] المرجع نفسه ، ص: 137.

[2] المرجع نفسه ، ص: 138.

[3] المرجع نفسه ، ص:12.

اللسانيات صرامة على ما يغتري غائيات هذا العلم الوليد ومناهجه ومصطلحاته من تردد و لنا أن نتنبأ بما سيكون للبحوث الأسلوبية من فضل على النقد الأدبي و اللسانيات معا[1]

ونستنتج في الأخير بان الأسلوبية نفي دراسة الخطاب الأدبي من منطلق اللغوي .

❖ **البنيوية :**

✓ **لغة :** كلمة بنيوية مشتقة من بنيوية Structuralisme الذي يعني البناء أو الطريقة التي يقام بها المبنى معين[2].

أما في اللغة العربية كما جاء في لسان العرب يقال بنية وهي رشوة رشا كأن البنية الهيئة التي تبنى عليها مثل المشية و الركبة و أبنيت الرجل أي أعطيته بناء أو ما يتبنى به دار[3].

و استخدم علماء اللغة و النحو صورا عنها تتصل ببناء الجملة و تركيبها وبنى بيتا وهذا الباء حسن[4] إذن قهن خلال ما ذكرناه في التعريف اللغوي نلاحظ : أن كلا من العرب و الغرب استخدموا نفس المفهوم أي اشتركوا في نسبة البنيوية إلى البناء .

✓ **اصطلاحا :** وصفت البنيوية بأنها نظام أو نسق من المعقولية و قيل أنها وضع لنظام رمزي مستقل عن نظام الواقع و نظام الخيال و أعمق منهما في آن واحد وهو النظام الرمزي ، و تاريخيا إن البنية انبثقت من كلمة مماثلة لها هي كلمة الشكل سواء في علم النفس أو في النقد الأدبي عند الشكلانيين [5] أ أن البنيوية ارتبطت لمفهوم الشكل عند الشكلانيين .

فالبنيوية هي منهج فكري و أداة لتحليل تقوم على فكرة الكلية أو مجموع المنتظم وقد اشتهرت في مجال علم اللغة و نقد الأدبي

---

[1] المرجع نفسه ، ص:24.

[2] صلاح الفضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الشروق ، القاهرة ، ط 1 ، 1998، ص : 12.

[3] ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب ، ج 14 ، الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2002 ، ص 06.

[4] الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2، ص : 178.

[5] بسام طقوس ، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر ، دار الوفاء للطباعة و النشر الإسكندرية ، ط 1 ، 2006، ص : 124.

الفصل الأول:

المبحث الأول : التعريف بالمؤلف

عبد الجليل مرتاض من مواليد مسبردة (تلمسان) حاصل على دكتوراه دولة في الدراسات اللغوية ، أستاذ بجامعة تلمسان [1] ، ومن المهام التربوية و العلمية عمله أستاذ في التعليم الثانوي ، ثم أستاذا في الجامعة ، ثم أستاذا زائرا في جهات الوطن ، وقد عمل مشرفا على عشرات الرسائل في الماجستير في اللغة العربية و علومها ، وعلى رسائل عديدة في دكتوراه في اللغة العربية و علومها ، و اللسانيات حديثة ، وناقش عشرات مذكرات الماجستير في مختلف الجامعات الجزائر كما أسهم في تأهيل أساتذة جامعيين داخل الجزائر و خارجها ، ومن الوظائف الإدارية التي أسندت إليه في التعليم العالي :

- رئاسة قسم اللغة العربية ، وآدابها بجامعة تلمسان (1978 – 1981),
- مدير معهد اللغة ، و الأدب العربي بجامعة تلمسان (1981 – 1984) ,
- مدير المعهد الوطني للتعليم العالي للغات ، و الأدب العربي (تلمسان) ، (1984 – 1990) و لا تنحصر وظائفه في هذا فقط ، بل إلى مهمات أخرى : عضو اتحاد الكتاب الجزائريين منذ 1988 إلى الآن .

عضو اللجنة الوطنية لبرنامج اللغة العربية .

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية (الرياض) .

- المشاركة في عدة ملتقيات و طلبة و دولية داخل الجزائر و خارجها .

[1] WWW dah shj . com

ومن خلال هذه السيرة الذاتية الموجزة لعبد الجليل مرتاض ندرك ذلك السجل الحافل بالمهام و الوظائف المختلفة ، و المتعددة لديه ، و مازال لحد الآن يعمل على إثراء المكتبة العربية بأبحاثه ودراساته .

كانت اللغة العربية هي موضوع دراساته في غالب ما كتب و ما يكتب ، و مركزا اهتمامه لان التعليم العربية يجب أن يكون همنا الأول لا يشغلنا عنه شاغل و لا يلفتنا عنه لافت وهو فرض لا سبوغ لنا أن نبحث له عن تعليل [1]، و لذا فهو يسعى من خلال ذلك إلى الاستفادة من مناهج البحث اللغوي الحديثة و هذا مظهر آخر من مظاهر التحديث لديه ، انه يحاول في كل ما درس في أبحاثه اللغوية ، أن يحدد فيها قصد الوصول إلى تحقيق نتائج خدمة للدرس الغوي وقد ظهر لنا " عبد الجليل مرتاض " من الدارين المعتدلين في موقفه من الحداثة و القدم أو المعاصرة و الأصالة ، فلم يكن يغلب جانبا على أخر ، لذلك لم يكن من أصحاب الحداثة ، و لا ممن تأثروا بآرائها الهدامة ، و الدعاية لها أو الوقوف موقفا عدائيا من أراء ينتقد كلما ظهر له الحق ، فلا يقبل القديم لقدمه أو يرفض الحديث لحداثته ، وذلك ما تبين لنا من خلال قراءتنا الوصفية لبعض جهوده في النحو ، و الصرف و مادمنا تكلمنا عن إسهامات " عبد الجيليل مرتاض " في ميادين مختلفة من المعرفة بحسن بنا أن نذكر بعض المؤلفات :

- بوادر الحركة اللسانية الأولى عند العرب ، دار الاشرف ، بيروت 1988 ورد في كتاب دراسته عامة العوامل التي أفضت إلى صناعة النحو العربي ، نشأة و تطورا من 50 ه إلى 150 ه ، و لا سيما في البصرة وأمصار عربية إسلامية أخرى .

[1] عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية (1995) ، ص: 01.

- الموازنة بين اللهجات العربية دار الغرب ، وهران ، هو الآن في الطبعة 2 ، يتناول لكتاب المدونة اللسانية ، وتراكيب النحوية و الصرفية و الصوتية في ضوء القراءات القرآنية و اللهجات العربية الفصحة .
- اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي ، دار الغرب (وهران) ، يتناول الكتاب جملة من النشاطات اللسانية عند العرب القدماء في ضوء المناطق و الآفات الكلامية و رواية اللغة ، وجمعها ، و تدوينها مذيلا بعلم اللهجات يتعرض الكتاب إلى الاقترابات التواصلية شفهيا ، وخطيا مع تحليل نصوص ، فحطابات مختلفة من خلال محاولة إسقاط النظريات [1].
- التهيئة اللغوية للنحت في العربية ، دار هومة (الجزائر).
- يعالج الكتاب نشأة النحت الغوي تاريخيا عند العرب ، وقواعده و أهميته ومواقف القدماء و المجامع العربية منه : حيث عرض لموقف القدماء كسبويه (ت 180 ه) ، و ابن فارس (ت 395ه) و الخليل (ت 175 ه) وابن مالك (ت 672 ه) و التعالي ، ثم تكلم عن ظاهرة النحت في العربية بين القدماء ، والمحدثين مناقشا و محللا .
- عضو المجلس الأعلى للغة العربية منذ 1998 إلى الآن .

وقد ألف عبد الجليل مرتاض ، العديد من المؤلفات اللغوية ، و الأدبية بلغت ستة و عشرين كتابا ، عدا أعمال علمية أخرى في اللغة العربية ، و علومها ، وحقولها قيد الطبع ، بالإضافة إلى أبحاث و دراسات جاءت في مختلف الدوريات و المجالات العربية المحكمة أكاديميا ، في مختلف الأجناس : لسانيات مصطلحات ، نقد لساني ، آداب ، سيمبوطيقا ،

[1] اللغة و التواصل (اقترابات لسانية المتواصلين : الشفهي و الكتابي) ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع – الجزائر ، ص ص : 52، 53، 54.

نحـو ، وتحليـل نصـوص ، وخاصـة مـا يتعلـق باللغـة العربيـة ، و علومهـا ونشـاطها عبر السـنين ومـن نشـاطاته العلميـة الأخـرى : مديريـة مجلـة (المصـطلح) التي صـد العـدد الأول منهـا في مـارس 2002 ، و اعدد السادس في ماي 2008 وهي تابعة للمخبر.

- عضـو في هيئـة التحريـر لمجلـة (اللغـة العربيـة) التي بصـددها المجلـس الأعلى للغـة العربيـة (الجزائر) منذ 1999الى الآن .
- عضو في هيئة تحرير مجلة " المجتمع الجزائري للغة العربية .
- خبير في مجالات جامعية ، وطنية عديدة .
- خبيـر في جـائزة اللغـة العربيـة التي يمنحهـا المجلـس الأعلى للغـة العربيـة في الجزائـر كـل سنتين .
- و إلى جانب هذه النشاطات له كذلك نشاطات علمية عامة : هي :[1]

المبحث الثاني :محتوى الكتاب .

يحمـل الكتـاب مـائتين و اثنـان و سـتين صـفحة ، وهـو مـن إصـدارات دار هومـة للطباعـة و النشر و التوزيع ، ببوزيعة بالجزائر العاصمة .

الكتـاب في مجملـه رؤيـة نقديـة ، يسـعى فيهـا المؤلـف لضـبط المصـطلحات اللسـانية و الأسـلوبية ، يحتـوي هـذا الكتـاب على قضـايا متشـبعة لهـا صـلة بالـدرس اللسـاني الحـديث و ربطها بالأسلوبية .

[1] اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، الجزائر (2003) ، ص ص : 87 ، 97.

عـالج المؤلـف في القسـم الأول وهـو بعنـوان :" البنيويـة و قواعـد التحليـل اللسـاني ، جميـع المصـطلحات التي تتعلـق بالبنيـة ، حيـث وركـز هـذا المقـام على ضـرورة ضـبط المصـطلحات و هضـمها ، يقـول " إن هضـم نظريـة لسـانية جديـدة أو قديمـة يقتضـي أولا ، و قبـل أي شـيء هضـم مصـطلحاتها ،" كمـا تطـرق إلى المبـادئ العامـة للتحليـل البنيـوي ، وخـص بالـذكر قاعـدة المثوليـة وهي قاعـدة متأصـلة في تراثنـا العربي القـديم ، حيـث أشـار سـبويه إلى هـذه القاعـدة مـن خلال المسند و المسند إليه [1].

أمـا القسـم الثـاني :" النظـام اللسـاني " ، تنـاول فيـه المؤلـف عيـد المحـاور اللسـانية ، حيـث ركـز على مفهـوم " النظـام اللسـاني " ، وكيفيـة عملـه ، ليخـتم هـذا القسـم بمعطيـات مشخصـة للـنص ، اسـتنادا إلى النظـام اللسـاني ، يقـول :" إن الـنص مؤلـف مـن كلمـات بعضـها متعـدد المورفيمات ، وبعضها الأخر أحادي "[2]، وقد مثل ذلك ببيتين من معلقة امرئ القيس :

فقلت لها سيري و ارحي زمانه و لا تبعديني من جناك المعلل

مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل .

أمـا القسـم الثالـث مـن الكتـاب فهـو بعنـوان :"هـذا المعلـوم المجهـول " ، تـدور عنـاوين هـذا الفصـل حـول ماهيـة الـنص ، و علاقتـه باللسـانيات ، فقـد اهتمـت اللسـانيات بالخطـاب الأدبـي الذي عادة ما يكون ابعد من مجرد جملة [3].

و كـان القسـم الرابـع بعنـوان :" النظـام اللسـاني في مسـتوى الـنص " ، ركـز المؤلـف فيـه الحـديث عـن لسـانيات الـنص ، وعلاقتي التركيـب و الاسـتبدال ، فـالنص مـا هـو إلا عبـارة عـن تتـابع

[1] عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الأسلوبية ، دار هومة الجزائر 2013 ، ط 2 ، ص: 05.

[2] المرجع نفسه .

[3] عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الأسلوبية ، دار هومة ، ط 2 ، د- ت ، ص: 06.

وحدات تتابعا نظاميا ، بيم بات و متلقي ، فالوحدات اللسانية المتتابعة ، ودراسة عناصرها ، في سلسلة كلامية ، هي دراسة تركيبية تعترض مع الاختيارات التي يرغب فيها التكلم ، وهذه الاختيارات تنتمي إلى المجال الإبداعي [1] ، وقد جاء القسم الخامس بعنوان :" ميشال أريفي و السيميوطيقة الأدبية " يرى المؤلف فيه أنه من غير المنصف الحديث عن بنية النص الأدبي دون الحديث عن ميشال أريفي ، و أعماله السيمبوطيقية الأدبية ، حيث قصر المؤلف الحديث عماله صلة بالنص الأدبي من جهة ، وما يعمل على إثراء القراءة النصية من جهة أخرى .

أما القسم السادس و السادس جاء بعنوان :" اللسانيات الأسلوبية ، و اللسان الأسلوبي " ، على الترتيب ، تعرض في القسم السادس إلى ضبط مفهوم الأسلوب من وجهة لسانية عامة يعقل : عادة ما يعرف اللسانيون المحدثون الأسلوب : بأنه الصورة أو الشكل الخاص بسمات [2]، كما أورد تعاريف كلاسيكية غربية للأسلوب متطرقا إلى علاقة التناص بالأسلوب ـ مفرق بين الأسلوب المباشر و غير المباشر ، لينتقل بعد ذلك إلى تعريف الأسلوبية ، و الفرق بينها و بين الأسلوب ، يقول : " الأسلوب ظاهرة لغوية متوقعة ، بينما الأسلوبية ظاهرة كلامية لا متوقعة [3]، حيث أن المؤلف لم يهمل أسلوبية " سبيترز " و " جاكسون "، و تأثر مؤسسها الفعلي " شارل بالي " بدا في تحديده لمفهوم الأسلوبية ، كما عني بالأسلوب الأمريكي " ريفاتير " و تعريفه للأسلوبية .

و في القسم السابع ، تناول العلاقة بين اللسان و الأسلوب ، فيما أن اللسان هو نظام قواعدي مشترك خاص بمجموعة إنسانية معينة ، و الأسلوب هو صفة من صفات الذات

1

[2] المرجع نفسه ، ص : 06

[3] اللسانيات الأسلوبية ، ص: 112.

المتكلمة ، ومن هنا يمكننا القول أن العلاقة بينهما ، لا تخرج عن إطار اختيار المتكلم معجما خاصا يوظفه حسب غاياته التعبيرية ، و يركبه في شكل جديد و فريد ينزاح عن المألوف و يقدمه للقارئ في أبهى حلة فينفرد بأسلوبه الخاص [1].

و القسم الثامن " مرممات العمل الأدبي " : تناول فيه المؤلف العمل الأدبي و كيفية التعامل معه ، حيث يمكن للمحلل الأدبي ، أن يدرس المدونة الأدبية من منظور ثبوتي دوت الالتفات إلى التطور الزمني الذي حصل للمدونة .

و قد خصص القسم التاسع للحديث عن " العمل الأدبي في ضوء الملفوظ " قام بتعريف الملفوظ و التلفظ ، "فالملفوظ " مجموعة من الجمل التي يتبع بعضها بعضا [2]، أما المتلفظ : هو الفعل نفسه لإنتاج الملفوظ ما ، وهذا الفعل يرجع إلى اثر المتكلم الذي يسخر اللغة لحسابه الخاص ، ليختمه بدراسة تحليلية تطبيقية لإحدى قصائد امرئ القيس الفخرية و تشريحها إلى ملفوظات .

أما القسم العاشر : عنوانه " التلفظ " ، فبعد أن ضبط المؤلف في القسم السابق مصطلحي " التلفظ " و الملفوظ ، انتقل في هذا القسم للإشارة إلى أن التلفظ نشاط لغوي فردي يتكون من عنصرين هما : المتكلم وهو من يلفظ ، و المخاطب من يوجه إليه الملفوظ [3] ، حيث ذكر أن التلفظ بوصفه نشاط خاصا ، يعود إلى علم الاجتماع اللغوي للملفوظ :

[1] اللسانيات الأسلوبية ، ص: 145.

[2] اللسانيات الأسلوبية ، ص:192.

[3] اللسانيات الأسلوبية ، ص: 193.

ملفوظ منقول إلى المتكلم ، ملفوظ إلى ثلاثية للملفوظ : ملفوظ منقول إلى المتكلم ، ملفوظ إلى المخاطب ، ملفوظ منقول إلى الحالة التي يوجد عليها التلفظ [1].

وجاء القسم الحادي عشر بعنوان :" الواصلات الكلامية " ذكر المؤلف أن ما يهم اللغوي في مجال التلفظ و الملفوظ ، العلامات اللسانية التي يتغير معناها ، فكلمات اللغة ليست قارن و إنما في تطور دائم ، إذ جاء اللسانيون حديثا إلى ما يسمى بالبراهين الضمنية يعني هذا المصطلح : كل عنصر لساني من شانه أن يشير في قضية ما ، إلى جهة أو إلى شيء معين ، كالضمائر المتصلة أو المنفصلة الموغلة في الإبهام كالجهات المكانية و الزمانية و الاشارية[2]، ومصطلح (embrayeur) وهو مصطلح ميكانيكي ، يعني جهازا من أجهزة الوصل[3] و قد اعتمد المؤلف في دراسة "روما جاكسون " ، باعتباره درس العلاقات البرهانية الضمنية دراسة لسانية نصية واسعة .

أما القسم الثاني عشر فهو بعنوان :" العلاقات البرهانية الضمنية " حيث تحدث المؤلف في هذا القسم ، على العلاقات البرهانية الضمنية ، وخص بالذكر الضمائر الشخصية و أسماء الإشارة .

واحتوى القسم الأخير بعنوان :" الموضعة الزمانية لسانيا و فنيا " عالج فيه المؤلف الزمن و علاقته بالملفوظ ، فالزمن على حد قوله : فئة نحوية تقترن علاقتها اقترانا حصريا

[1] اللسانيات الأسلوبية ، ص:194.

[2] المرجع نفسه ، ص : 195.

[3] المرجع نفسه ، ص: 196.

بحقيقة تلفظ فعل و الإشارة به إلى ماض ، حاضر ، مستقبل [1]، كما فرق بين الزمن في الأجناس الأدبية

المبحث الثالث : منهج الكتاب .

لعد دراستي و قراءتي للكتاب " اللسانيات الأسلوبية ل عبد الجليل مرتاض " ، تبين لي أن المؤلف عبد الجليل مرتاض قد مزج بين مناهج مختلفة بحسب طبيعة الموضوع ، حيث وظف المنهج التاريخي في تتبعه لتطور المصطلحات اللسانية ، و عرض أقوال و أراء العلماء فيها ، ثم يقوم بالمقارنة بينهما و لجأ إلى المنهج الوصفي أيضا .

سنقدم مجموعة من الأمثلة تبين تنويع المؤلف في منهج كتابه على سبيل المثال : في المنهج التاريخي تتبع مراحل تطور الدراسات الأسلوبية عند " جورج مانان " من بلاغة الشائخة إلى أسلوبية وراثية إلى أسلوبية وصفية ، فالبلاغة الشائخة ترشدنا إلى كيف نكتب ؟ و كيف نتواصل ؟ أما الأسلوبية الوراثية فنحاول الإجابة عن لماذا يكتب الكاتب ؟ و الأسلوبية الوصفية تجيب عن نفس سؤال البلاغة الشائخة ، لكن من وجهة نظر مختلفة ، لان اللسانيين المحدثين يهتمون بالقارئ أولا و ليس الكاتب [2].

ومن أمثلة المنهج الوصفي نجد : بنظرة ملفوظة على هذا النص المرفسي نلاحظ ،" و لا نريد أن نثقل على كاهل المتلقي و لذا سنجتزي بتشريحات نموذجية لكنها نحاول أن تمسح النص مسحا عاما "[3].

[1] المرجع نفسه ، ص: 197.

[2] اللسانيات الأسلوبية ، ص ، ص : 107، 108، 109.

[3] اللسانيات الأسلوبية ، ص: 179.

ومـن مميـزات أسـلوب الكتـاب : أن المؤلـف ابتكـر مصـطلحات جديـدة اعتمـدت قاعـدة البحث في العربية .

الأمثلة على ذلك :

- ✓ فقلغيا أي معياريا .
- ✓ فقلغة أي (فقه اللغة) .
- ✓ علهجي أي (عالم اللهجات) .
- ✓ تحنفية أي (تحليل نفسي) .
- ✓ فومقية أي (فوق مقطعي) .
- ✓ فوقطعية أي (فوق قطعة) .
- ✓ علجغة أي (علم الاجتماع اللغوي) .

الفصل الثاني:

1) البنيوية وقواعد التحليل اللساني :

1. البنيوية :

يظهر أن طرح تساؤل حول مفهوم البنيوية في مطلع الألفية الثالثة هذه لا يخلو من غرابة أو خجل ، لأنه لم يعد مباحا لنا في هذه المحطة التي وصلت إليها أن نفكر في مجرد تعريف لها ، و قد نبذتها اتجاهات لغوية و اجتماعية و انثروبولوجية و فنية هنا ، و عصرتها اتجاهات أخرى عصرا كله تقدير و إعجاب ، لتتفنن في مدحها و تشعب في محاولة تطبيقها حتى في العادات و التقاليد و الثقافات الشعبية .

ومن جهتنا يجب أن نتحلى بالموضوعية و الاعتراف إلى هذا الموضوع بأننا مازلنا لم نلم إلماما علميا بحيثيات هذه الظاهرة ، و في أحسن الأ حوال لا تعدو إحاطتها بها أكثر من خدوش سطحية بين نقدتنا و لسانيينا الذين كان يفترض فيهم أن يكونوا أساتذتنا و قدوتنا ، وما على الأجيال اللاحقة إلا أن تنطلق من حيث انتهى هؤلاء ، وذلك على الرغم من بعض الإطلالات التي أهدنا بها لسانيون عرب في هذا المجال .

إن لسانياتنا العربية المعاصرة بقدر ما تشكو عوزا كبيرا في إبداعاتها القديرة حتى تتقاطع مع ما يشرف عليها من نظريات خارجية [1] بين كل فنية و فنية ، فإنها لا تبرح راضية بتبعيتها إلى ما ينظر في سماء أمريكية و أوروبية ، وأحسب أن هذه التبعية ليست بدعا مما نعرف من تبعيات أخرى تكاد شاملة .

[1] عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الأسلوبية ، دار هومة للجزائر 2013 ، ط 2 ، ص: 05.

2. هضم المصطلح :

فان هضم المصطلح لسانية جديدة أو قيمة بمقتضى أولا ،و قبل أي شيء هضم مصطلحات ، و الأشكال الأكبر، فيما نرى ، لا يمكن في هضم المصطلح في حد ذاته بقدر ما يمكن في تباينا و اختلافاتنا في مفهومه الواحد.

إن اللسانيات الجديدة بنت نفسها بناءا جديدا فيزيائي أو طبي أو راضي و لا يمكن لأي مغامر، يريد أن يلج عالمها ، أن يدخل من غير أبواب كلماتها التي تعد بالمئات بل بالألوف .

و لعله من حسن حظ هذه الكلمة أن المصطلحات التي توظف في حقل البنيوية أفضل المصطلحات اختلافا بين الناس ، لان اختلافها مرتبط بشيء من الصرامة تبعا لكل مدرسة لسانية ، ومع ذلك فان ترجمتها عندنا يظل مشوبا بغموضات لا يخلو بعضها من غرابة و بعد عن المعنى الأصلي للمصطلح في مدرسته الأم [1].

3. البنية اللسانية و التحليل .

أ.البنية اللسانية :

البنية اللسانية التجريد الذي لا يعين مسبقا وقائع لسانية إلا من خلال شبكة العلاقات للتعارض المتمايزين العناصر التي تسمح للغة بأداء وظيفتها الأساس ، و التي هي وظيفة تبليغية ، ولكي يكون للغة فعل تجريد ، فان البنية اللسانية ينبغي ألا تكون خلفا من الفكر، بل منبعثة أو مستخلصة من اللغة ، و أما العلاقات داخل البنية فيجب أن يكون كل عنصر يحتفظ به ألا يمكن له أن يكون إلا كما هو ومن خلال علاقته بالعناصر الأخرى ، و إذا فنوجد هناك بنية في حالة ما إذا كانت التباينات بين الوحدات نعارض فيها بينها مظهرة ، قيمها المتمايزة ، وهكذا فان البنية لا يمكن لها أن توضح كل الظواهر التي تؤلفها

[1] ينظر : عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الأسلوبية ، ص: 06.

لغة ، و إذا كانت بنيان المجتمع أو بنيان التصرفات لمتكلمين لها تأثير على اللغة فإنها تبقى ثانوية بالقياس إلى وظيفتها التبليغية ، وتعريف اللغة عموما كبنية يضطرنا أن نأخذ بعين الاعتبار كل أنماط البنيان التي يمكن أن تشترك فيها ، و يجب تقديمها على عكس ذلك ، حسب اقتراح هلمسليف ك "كنه" مستقبل على تبعيات الداخلية فالمفهوم الوحيد للبنية المؤسس على الطابع الوظيفي [1].

ب.تصرف اللسانية :

و علميا ، فإن تلخيص البنية من اللغة وهي تمارس في أي ناحية من نواحي السلسلة الكلامية أو الخملية ، لا يخرج عن إطار التبليغ ، فإذا قلنا : عاد / زيد / منتصرا فإننا نلخص onde gage أو نسحب ثلاث وحدات دلالية ، حيث إن التبليغ في هذه المستوى غير ممكن ، إلا بهذه النواحي الثلاث أو المقاصد الثلاثة : عاد ، زيد ، منتصرا و لمواصلة كل المستويات ، فان هذه العملية تحدد علاقات التعارض البراد يغمي (الاستدلالي) بين العناصر الممكن مدرجة في المقصد أو المتجه نفسه في السلسلة .

هذا الولد	عاق	ولد عاق ←	علاقة تركيبية .
هذا الولد	مطيع	ولد مطيع ←	علاقة استبدالية .
هذا الولد	بار	ولد بار ←	علاقة استبدالية .

أي علاقة التضامن تتضح ترتيبيا عبر مستويات التحليل المتباينة تحت شكل العلاقات التركيبية و الاستبدالية ، وهذا المذهب الساعي إلى تعويض المذهب الذري atomisme الذي كان يقول أن المادة مؤلفة من جواهر فردة ، و أن الأجسام تتكون و تفسد باجتماع هذه الجواهر و افتراقها ، وجد هدى في نظريات حلقة براغ 1929 و في الملتقى الدولي اللساني في

[1] عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الأسلوبية ،ص : 11.

لاهاي عام 1930 ، حيث مصطلحا بنية structure structural و بنيوي ظهر الأول مرة ، إذ قال تروبسكو النظام الفونولوجي ليس المجموع لفونيمات معزولة بل هو التنظيم كله .

و الفونيمات ليست إلا أجزاء منه ، و بنيته خاضعة لقوانين و هكذا نرى أن البنية استعملت أول ما استعملت في حفل الفونولوجيا لتتوسع لاحقا على مستويات اللسانية أخرى ، و أما بيرو birou فعرف بالبنية عام 1966 ، كيفية أقسامها المختلفة التي تؤلف الكل ينسق الواحد منها مراعاة للأخر[1].

وهذه الأقسام ليست معرفة بوساطة طبيعتها الخاصة بل عبر العلاقات المختلفة التي تربطها وهنا تؤكد على العلاقات و الشكل ، أو عبر الوظيفة التي يؤديها في الكل ، دون إغفال الوظيفة ، ومن ثم فان البنية تنظيم شكلي أو وظيفي ، وهذا ما ترك غموضا يغطي هذه الكلمة إلى عصرنا ، فعلى مستوى الفونيمات أن فعالية الإبدال Commutation حجة دامغة فعلا ، لأنها تسمح بتحديد الطابع البنيوي لعلاقات التعارض ، أما على مستوى المونيمات في حقل العلاقات السيمنطيقية فان الأمر يبدو أكثر صعوبة لاستخلاص أنظمة مقفلة clos باستثناء الحالات المتمتعة بالامتياز كما في كلمات القرابة patente و الإعداد ، ولذا كما يقول جورج مونان ، لا يوجد من الآن علم دلالة بنيوي حقيقي ، وأما قريماس فيذهب إلى أبعد من هذا [2].

[1] اللسانيات الأسلوبية ، ص: 13.

[2] ينظر : الظاهر و المختفي (طروحات جدلية في الإبداع و التلقي) ، ص: 47، عبد الجليل مرتاض .

ت.البنية على مستوى الأسلوبية :

وعلى مستوى الأسلوبية فان البنية تصرف أو حالة أو هيئة أو تنظيم ... راسخfixe إلى حد ما ، أو هي بنية خاضعة إلى بعض القوانين لملفوظ ، وهذا النوع من البنية موجه بوساطة التعابير بنية الجملة ، بنية سونية (قصيدة من 14 بيت) ، بنية رواية تشرديه Picaresque ، وهذه نزعة ، و إلا فان طابع نصوص أدبية اللغة فيها أكثر مبنية أو يوجه أخر مبنية وحسب في الاستعمال اليومي ، والكلمات غالبا ما تأخذ معنى جديدا[1].

و في الإطار نفسه لنتصفح كلمة Connotation التي استعملتها المدارس الفلسفية الشهيرة في العصر الوسيط (مدرسة سكولاتيك Scolatique (دلالة ذاتية) و كانت Connotation تعني منطقيا المفهوم المتفق للمفهوم الأصلي أي دلالة إضافية ، بينما صارت تعني لسانيا إلا للمعنى أي دلالة غير مباشرة كأن يعبر المرء بما يقتضيه الكلمة من معان ، و يرى لسانيون إنها كانت مرادفا للبنية أو القصد أو الفهم ، وكانت تعرف كمجموعة من سمات جوهرية للتصور و أصبح Connotation (التضمين أو المفهوم المقترن) يتعلق لا حقا بمجموعة من القيم الفعلية لعلامة ، ولفعل عير دلالي ذاتي يظهر على المتكلم أو القارئ ، أولا يتعلق باي ما من شانه أن يستدعي évoque، أو يوحي أن يهيج أو يحرص ، أي يشرط أو يورط بشكل واضح أو غير صريح ، و المقولة الأخيرة لاندري مارتني [2]، و يعطي مثالا لذلك إننا نحس جيدا إذا كانت كلمة muraille لا يشير إلى صنف من الأشياء التي لا يتوافق مع الدلالة الذاتية للجدار، فإن الفرق مع ذلك يستحق أن يشار إليه بأنه محمول على التأويل الحسن بالنسبة للفعل الحاصل من قبل الكلمة ، ولكننا حين نتناول التضمين الذي تقترن فيه

[1] ينظر :Dictionnaire de la linguistique .p : 308 . G . MOUNIN

[2] ينظر : Dictionnaire de linguistique : p : 79-80.

معان بلفظة ما ، فإننا نحس حقولا من علم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي أو الفردي ، وعليه فإن اللسانيين يظهرون أكثر الأحيان متحفظين .

ث.البنية مجموعة من المسلمات اللسانية :

إن البنية مجموعة من المسلمات اللسانية ، وبدءا من ميزة أو طابع معين ، نستطيع أن يكون نظاما مرتبا من القواعد الممكن وصف العناصر ووصف علاقتها في لآن ذاته إلى درجة محددة من التعقيد .

و يظل تصور البنية إذ ما رجعنا إلى مختلف البنيويات صعبا تعريفه ، مما جعل هذه الإحالة ضرورية على مختلف المدارس و مقارنتها مع التعقيد [1].

2) المبادئ العامة للتحليل البنيوي :

أ.بين بنيوي و بنائي :

يجب أن نعمل على التمييز بنيويا ما يخص كلمة Structuret و كلمة Structural ، فالأولى تعني كل شيء ملموس لتنظيم مثلا على المستوى السوسيو الاقتصادي (الهياكل les infrastructures) و السياسي ، و القانوني ، و الايديولويجي أو أكثر على مستوى التنظيم الأقسام المختلفة لآلة أو صرح أو جسم بيولوجي .... و بهذه المناسبة يشار هنا إلى أن كلمة (بنية) تختص بالحقيقة المادية و تكوينها و تقسيمها و تلاحمها ، وعلى العكس ذلك فان كلمة Structural المستعملة في العلوم الإنسانية و خاصة في اللسانيات تحلل إلى حقيقة تجريدية réalité abstraite أي حقيقة تمر بالضرورة غير تصويرية أو مفهمية conceptualisation [2].

[1] عبد الجليل مرتاض ،اللسانيات الأسلوبية ، ص: 15.

[2] عبد الجليل مرتاض ،اللسانيات الأسلوبية ، ص: 17.

❖ **تعريف لالاند البنية :**

البنيـة كـل شـكل مـن أشـكال الظـواهر المتضـامنة بحيـث إن كـلا منهـا يتبـع أخـرى و لا يكـون إلا بعلاقتـه مـع مـا يجمعـه بالعناصـر الأخـرى و هلمسـلبف الـذي سـبق لنـا و اشـرنا إليـه يـذهب إلى أن " اللسـانيات البنيويـة مجموعـة مـن الأبحـاث تقـوم على فرضـية بحسـبها انـه بـات شـرعيا و علميا أن نصف حتما اللغة كحالة كنه مستقل عن تعيينات داخلية ، وباختصار بنية [1].

يمكـن القـول إذن علـى سـبيل مثـال إن Structural خلافـا ل Structurel غيـر ممكـن إدراكهـا مباشـرة ، و لتنفـذ إليهـا فانـه مـن الضـرورة أن نجـري بعضـا مـن البـراهين التجريديـة ، كمـا هـو الحـال مـثلا : في إنشـاء النمـاذج التي تقـرر اللسـانيات فيهـا أن نموذجـا un modèle مـا هـو إلا إنشاء أو بناء أو تركيبي نظري يسمح بدقة و وضوع بتفسير ظاهرة في اشتغال اللغة .

ويعتـرف اللسـانيون بـأن لفظـة Structurel مـا يتعلـق بالبنيـة la Structure لكنهـا تسـتخدم تـارة بوصـفها معادلـة équivalent و تـارة أخـرى باعتبارهـا متميـزة distinctعـن البنيـوي Structurel فالاسـتخدام بـالمفهوم الأول نجـده مـثلا : في النحـو التوليـدي الـذي مـن احـد أهدافـه أنه يمر إلى كل جملة وصفا بنيويا حسب روبن أو وصفا بنائيا .

ومما لفـت انتبـاهي عفويـا و أنـا أتتبـع هـذا المفهـوم للفظـة بنيـة التي وجـدت بعـض المعـاجم العربيـة تعـرف بقولهـا " البنيـة الهيئـة التي يبنى عليهـا [2] بـل رفـض فيهـا على أعجـب مـن هـذا حيـث أطلـق بعضـها البنيـة (بضـم البـاء) على كـل مـا يتعلـق بالمعـاني و البنيـة (بكسـر البـاء) إذا مـا أريـد بهـا المحسوسـات :وهـذا التمييز ، فيمـا نـرى أوضـح ممـا ميز أعـلاه على البنيـة اللسـانية التجريدية و البنية (بكسر الباء) على كل ما هيكلي للعيان .

[1] ينظر : عبد الجليل مرتاض ،اللسانيات الأسلوبية ، ص: 18.

[2] مرجع نفسه ، ص: 18.

ب.القاعدة الملازمة أو المثولية :

❖ **ما هي قاعدة المثولية :**

المقصود بهذه القاعدة أنها تشير إلى أن حالة أو وضع كائن أو عنصر كائن مثوليا في كائن أو عنصر أخر ، و ما أعظم سبويه الذي أشار بطريقته البنيوية الخاصة إلى القاعدة من خلال المسند و المسند إليه وهما يعني واحد منهما عن الأخر و لا يجد المتكلم منه بدا ، فمن ذلك الاسم المبتدأ أو المبنى عليه ، وهو قولك : عبد الله أخوك ، وهذا أخوك ، ومثل ذلك يذهب عبد الله فلا بد للفعل من الاسم كما يكن الاسم الأول بد من الأخر في الابتداء [1] و قول "سبويه "يكاد بتداخل يقول دي سوسو : اللغة نظام لا يعرف إلا ترتيبه الخاص و قول سبويه يشير أيضا إلى الفرق بين ما هو خارجي و ما هو داخلي بالنسبة للبنية اللسانية .

القاعدة المثولية نرى انه من الضروري أن نستعبد من الدراسة اللسانية كل ما لا يرجع جوهريا إلى اللغة بذاتها ، و عرف احد اللسانيين قاعدة الملازمة بقوله : قاعدة ملازمة تستلزم أن التحليل يأخذ مكانه في الموضوع l'objet لدراسة الوظيفية و التي تتخلى عن مناهج أخرى ذات كل اعتبار إزاء العالم أي تخرج الدراسة اللسانية من الطابع الفلسفي الذي عادة ما يدخل عوامل خارج اللغة .

على الرغم من أن معظم المؤلفات المدرسية في القواعد النحوية لا تزال تستعمل حتى يومنا هذا تصنيفات تعود إلى نحاة العصر القديم ، مثلا تصنيفات classes la الأفكار تتطابق مع التصنيفات الأسماء و الاسم substantif la يحيل إلى ماهية substance la كائنات و أشياء ، و النعت إلى خاصيات و الفعل إلى حصول أعمال .....وهذا ما يؤدي بنا إلى القول

[1] سبويه ، الكتاب الجزء الأول ، ص: 23.

بان كتبنا المدرسية لم تستفد بعد من أعمال لسانية بنيوية مؤسسة على قاعدة المثولية التي ترى أن الأمر لا يتعلق بالبحث خارج اللغة و تبريرات و تفسيرات موضوعها .

و يوجه أخر قد يكون أكثر تقريبا أن قاعدة المثولية (حالة كائن مائل في كائن أخر) في اللسانيات البنيوية ، وخاصة في اللسانيات النسقية كل الحر لساني يسعى إلى تعريف بنيات موضوعها من خلال العلاقات الوحيدة لعبارات داخلية لهذا الموضوع و هكذا فان النسقية مثلا ،تسمى مائة أنها وظيفية بنيوية أي تدرس العناصر اللسانية لوظيفتها في بنية خطاب ، أو بعبارة أخرى لأنها تقضي كل الانشغالات المسماة رفيعة أو عظيمة لإضفاء استملاء مجاني لها لا بصلة حقيقية إلى الشيء نفسه ، ما عدا المنار إثبات الميتافيزيقية [1].

ت. العمل الأدبي في ضوء الملفوظ :

1. الملفوظ و التلفظ :

- **الملفوظ :**

لعل الأشكال الوحيد الذي لا يستطيع الرؤية السابقة التي ملنا إليها حتى الآن بشيء من التحفظ البث فيه بصورة قطيعة ما يعرف عادة بالمنطوق أو الملفوظ énonce أو التلفظ énonciation، فهذه المقابلة ملفوظ énonce ، تلفظ enonuation تقول لنا عادة بأنه بإمكاننا النظر إلى النتاج اللغوي بوصفه مساقا من الجمل التي تحدد دون الرجوع إلى ظروف وقوع الكلام أو بوصفه فعلا تقع به الجمل أو ننطق بوساطة متحدث بعينه في ظروف زمانية و مكانية معينة [2] و إذا كانت الإشارة السابقة لا تفني بغرض ، فان الموسوعات اللسانية تثقفا بشيء من الوضوح بان الملفوظ غالبا ما يستخدم .

1. مرادها ....." جملة : أو هو مجموعة من الجمل التي تتبع بعضها بعضا .

[1] المرجع السابق ، اللسانيات الأسلوبية ، ص: 20.

[2] عصر يسبويه ، ص : 72

2. مقطع من السلسلة الكلامية الشفهية أو المكتوبة المستعملة لإدراك معطيات النحوية التي بحوزتنا ، وهذا يفترض في المرسل الاختيار و التنظيم للعناصر المعجمية و النحوية التي من شأنها أن ترسل هذه التجربة و في المرسل إليه إعادة تكوين المعلومة المرسلة من المرسل ، و تشير إلى أن الحد بين الملفوظ و الخطاب عبر دقيق إلى درجة أن هاريس يتجزأ بتعريف الخطاب كملفوظ .

3. جملة من اللسانيين يميزون بين " الملفوظ و المرسلة " message قاصدين ب " الملفوظ " تتابع العناصر المقطعية وفي السلسلة و ب " المرسلة " مجموعة الوقائع المقطعية و الفوقطعية [1] .

4. في حين أن القواعد التوليدية تجعل الجملة مقابل " الملفوظ "في حدود اعتبارها أن الجملة ترجع إلى الكفاءة compétence و الملفوظ يعود إلى الأداء .

- **التلفظ :** ففي معناه الواسع .

1) يمكن أن يفهم كتبادل comme un échange لساني من قبل متكلمين معنيين ، وفي إطار ظروف خاصة ، فان التلفظ مثلما هو ، يكون مقام الخطاب الذي يجعل التجلي اللساني حاليا في الملفوظ و يمكن أن نعارض الملفوظ بالتلفظ كمعارضتنا النتيجة بالسبب .

2) بصورة مفيدة جدا ، لكنها ليست دائما دقيقة .

- **الملفوظ الموسع :**

و احسب إن جان دبو Jean Du Bois مع فريقه يعد أوضح موسوعي لساني عرف هاتين الكلمتين : الفظ énonce(الملفوظ) يعني كل سلسلة منتهية من الكلمات في لغة مرسلة من قبل متكلم واحد أو عدة متكلمين ، وإغلاق الملفوظ مكفول بواسطة مدة سكون

[1] انظر : Dictionnaire de la linguistique : p 183 - 187

قبل أو بعد السلسلة للكلمات على أن يتحقق هذا السكون من قبل متكلمين les sujets parlants و يمكن للملفوظ أن يكون مشكلا من جملة واحدة أو عدة جمل ، ويمكن أن نتحدث ايضا عن الملفوظ النحوي أو اللانحوي agrammatical وعن الملفوظ الدلالي أو اللادلالي asémantique، و نستطيع أن نلحق نعتا بملفوظ بين نمط الخطاب (الملفوظ أدبي ، جدلي ، تعليمي ...) نمط التبليغ (ملفوظ شفهي أو كتابي) ، نمط اللغة (ملفوظ فرنسي ، لاتيني)، في حين أن مجموعة من الملفوظات تكون المعطيات التجريبية للتحليل اللساني تبعا للنظرية المستعملة التي ستفسر الملفوظات المنتجة أو تتنبأ بالملفوظات الممكنة بالنسبة لقواعد تتحكم في جمل هذه المدونة [1].

نستنتج أن التلفظ هو الطريقة التي تصوت بها كلمة أو لغة ما أو ببساطة الطريقة التي يتحدث بها فرد منعين أو كلمة أو لغة أما الملفوظ هو كل تتابع منته من الكلمات للسان مرسل عبر متكلم واحد أو عدة متكلمين .

التحليل اللساني التطبيقي على الملفوظ :

وحتى لا نترك المتلقي المفترض لهذه المقاربان أمام تساؤلات مفتوحة و غامضة بيننا و بينه ، فأننا سنثبت إحدى القصائد المرقسية الفخرية هنا مجتهدين في تشريحها إلى الملفوظات دون أن يتفاجأ المتلقي إذا رآها اقرب شكل إلى جمل موسعة تارة و جمل تواتية Phrases noyausc تارة أخرى [2].

قالت فطيمة حل شعرك مدحه أفبعد كندة تمدحن قبيلا ؟

[1] Dictionnaire de la linguistique p :191 j EA N . DUBOIS .

[2] ديوانه ، ص ص : 358، 361.

وهــم الكــرام بنــو الخضــارمة العــلا ليســمبدع ، أكــرم بذاك نجيلا

يأيهــا الســاعي ليــدرك مجــدنا ثكلتــك أمــك هــل تــرد قتيلا

هــل تــرقين إلــى الســماء بســلم ولتـرجعن إلـى العزيــز ذليلا ؟

ســائل بنــا ملــك الملــوك إذا التفــوا عنــا و عــنكم لا نقاش جهولا

هنــا الــذي ملــك المعاشــر عنــو ملــك القضــاء فســل بذالك عقولا

و بنــوه فــد ملكــوا خلافــة ملكــه شــبان حــرب ســادة وكهولا

قالولــه : هــل أنــت قــاض مــا تــرى ؟ إن نــرى لــك ذا المقــام قليلا

فقضــي لكــل قبيلــة بتـراتهم م يــألهم فـي ملكهــم تعديلا

فثــوى وورث ملــك مــن وطــئ خطــى فســر أبــوه عنــوة و تحولا

ســائل بــين أســد بمقتــل ربهــم حجهــم أم قطــام جل قتيلا .

3) تعريف شارل بارلي للأسلوبية :

إن مؤسسها شارل بارلي يعرفها بقوله : دراسة وقائع des faits التعبير اللغوي من وجهة محتواه الانفعالي ، أي تعبير لواقع اللغة على الحساسية وظل شارل بارلي يلاحظ أن فكرة في اللغة تتحقق في وضعية انفعالية ومتفحصة إمما ممن يتكلم ، و إما ممن يستمع بموجب مظهر من المظاهر عندما أصدر أمرا ، مثلا : أستطيع أن أقول : " افعل ذلك " دون نبرة ، بالحفاظ على مستوى التبليغ ،" أو : أوه ! افعل ذلك " ، آن ! إذا كنت تريد أن تفعل ذلك " ، فإني أعبر هكذا عن رغبتي ، أمنيتي ، عن نفاد هبري ، و أخيرا ، فإن شكل الأمر يمكن أن يحترم علاقات اجتماعية بين من يصدره ومن يستقبله " افعل ذلك ، إن كنت ترغب أن تفعل ذلك ، هي قم لي بهذا ".

نستخلص بأن الأسلوبية هي دراسة قيم تعبيرية انطباعية الخاصة بمختلف وسائل التعبير التي في حوزة اللغة ، وترتبط هذه القيم بأشكال التعبير المختلفة [1].

المستويات الخمسة لأسلوبية شارل بارلي :

و بمتابعة شيقة لهذا المرجع يتضح لنا أن بارلي يميز فعلا بين خمسة مستويات دراسية مختلفة ممكنة لما تتركه اللغة من وجهة محتواها الانفعالي .

1. الأسلوبية العامة ، أو إواليات mécanisme اللغة عموما ، شائعة بين كل اللغات الممكنة ، هي مهتمة من الأرجح أن تكون وهمية أو مستحيلة بسبب شمعتها .

[1] المرجع السابق ، اللسانيات الأسلوبية ، ص : 109.

2. المصادر الأسلوبية للغة خاصة .

3. الأسلوبية الفردية أو نظام التعبير لفرد منعزل ، وهو تعريف يبدو أنه يجسد ما يعرف باللغة أو اللهجة الفردية المتجلية في استخدام يقوم به الفرد في لغة من اللغات ، و لاسيما لغته الطبيعية لكن وفق أساليب خاصة به .

4. أسلوب كاتب أو كلام خطيب ينبغي الحذر من جعله يلتبس مع الأسلوبية الفردية لشخص آخر مثل البشير الإبراهيمي أو عبد الملك مرتاض مثلا : فهذا الأخيران كلاهما ينهل من معين لساني عربي مشترك ، لكن لكل أسلوبية ، و لأنه يوجد بين أسلوب كاتب و أسلوبية فردية هوة متعذرة عبورها ، علما بان بارلي يعرف الأسلوب le style بأنه تلك الميزة التي تجعله يختلف اختلافا جذريا عن اللغة العفوية .

5. أسلوبية الكلام المنطوق الذي يعد الأرضية الحقيقية و المؤكدة ، وإذا فان أسلوبية بارلي مريد أن تكون ، على سبيل الاحتياط ، علما للغة ، لا علما للكلام [1].

[1] عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الأسلوبية ، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر 2013 ، ص: 130.

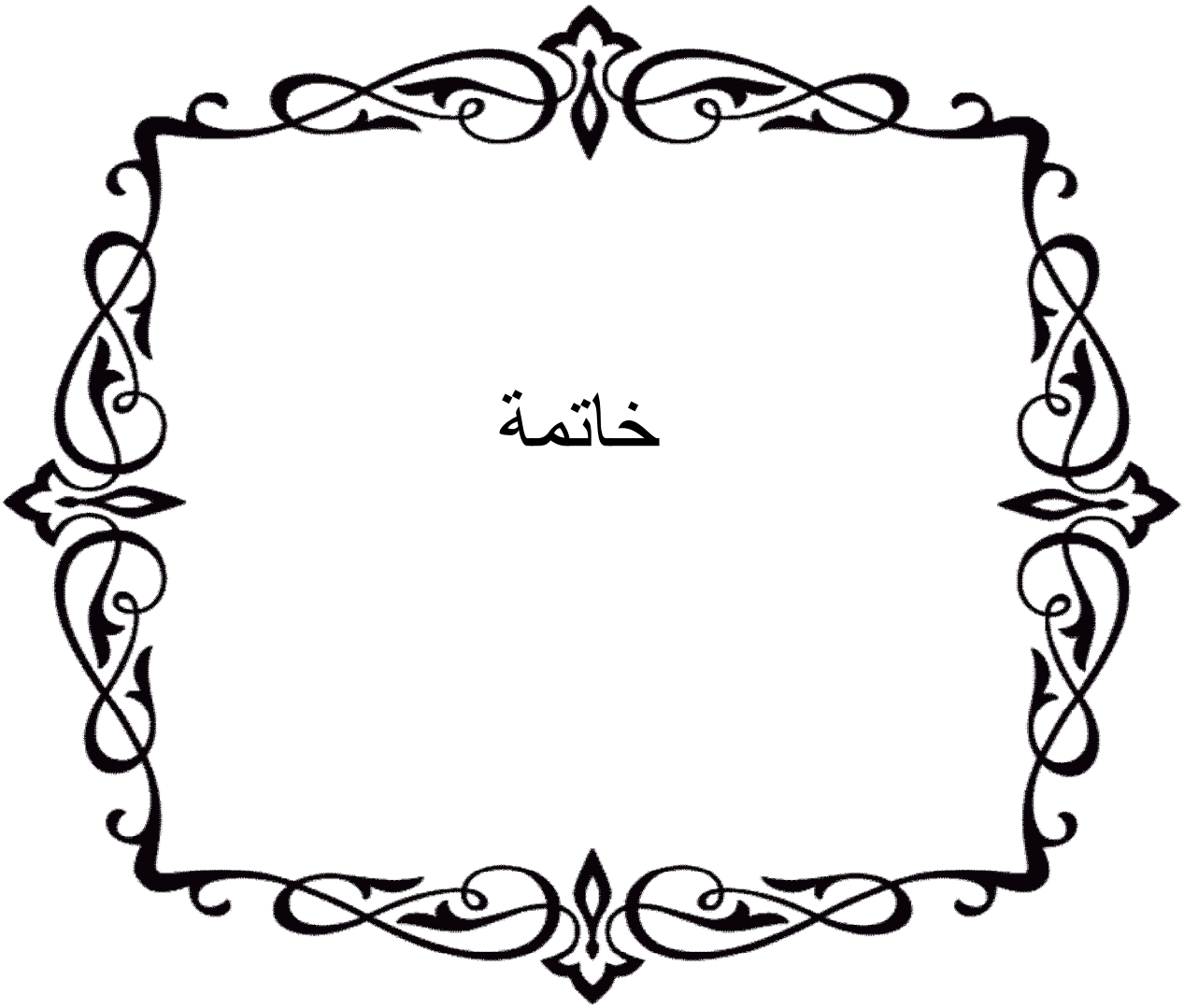

خاتمة

الخاتمة:

و في الأخير فصلنا على تسجيل عملية عن نتائج التي تحصلنا عليها وهي كالتالي :

- ❖ الدراسة خارجية للكتاب تطرقنا فيها إلى تعريف مؤلف .
- ❖ دراسة محتوى الكتاب و منهجه .

أهمها الدراسة الداخلية ، تناولنا فيها بعض العناوين من الكتاب :

- ➢ البنيوية و قواعد التحليل اللساني .
- ➢ المبادئ العامة لتحليل البنيوي .
- ➢ مستويات الأسلوبية .

ومن خلال هذه الدراسة و صلنا إلى حقيقة و هي أن عبد الجليل مرتاض في كتابه " اللسانيات الأسلوبية " لا يحبس نفسه في منهج واحد معين ، بل يلجا بحسب طبيعة الموضوع إلى المزج بينهما ، ليستفيد منها جميعا و يفيه القارئ في أن واحد .

وما يميز منهجه في كتابه هذا هو مراعاة الترابط العضوي و التسلسل المنطقي بين الفصول .

و المميز في هذا الكتاب اعتمادي على الشواهد النقلية من الكلام العرب سواء كانت شعرا أو نثرا .

قائمة المصادر والمراجع

أولا :الكتب :

1. أ .د نادية رمضان نجار، علم اللغة و الأسلوب بين النظر و التطبيق ، الإسكندرية 114 شارع طيبة ، ط 2013.

2. أ.د – حسين فوزي حسن الشايب ، محاضرات في اللسانيات ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع أريد ، شارع الجامعة الأردن ، ط 2 ، 2016.

3. ابن منظور الأنصاري ، لسان العرب ، ج 14 ، الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2002.

4. أحمد دراج ، ملكة اللسان (إبداع الإنسان و عبقرية المكان ، ط 2 ، مكتبة الآداب 1430هـ – 2009.

5. الأسلوبية و الأسلوب لعبد مسدي ، دار الكتاب الجديد المتحدة – ط 5 ، 2006 .

6. بسام طقوس ، المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، دار الوفاء للطباعة و النشر الإسكندرية ، ط 1 ، 2006.

7. د – عبد الجليل مرتاض ، لسانيات النص التحليلية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية – بن عكنون – الجزائر.

8. ديفيد كريشال : التعريف بعلم اللغة ، برمجة حلمي خليل – ط – المعرفة الجامعية 1990 م.

9. الزمخشري ، أساس البلاغة ، ج 1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 2.

10. سبويه ، الكتاب الجزء الأول.

11. صلاح الفضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الشروق ، القاهرة ، ط 1 ، 1998.

12. عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الأسلوبية ، دار هومة ، ط 2 ، د- ت.

13. عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الأسلوبية ، دار هومة الجزائر 2013 ، ط 2 .

14. عبد الجليل مرتاض ، في رحاب اللغة العربية ، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية ، بن عكنون – الجزائر 2004 ،د ، ط.

15. عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية ، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية (1995) .

16. اللسانيات الأسلوبية .

17. اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، الجزائر (2003).

18. اللغة و التواصل (اقترابات لسانية المتواصلين : الشفهي و الكتابي) ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع – الجزائر.

19. محمد عبد المطلب ، البلاغة و الأسلوب ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، ط 1 – لوجمان 1994.

20. نادية رمضان النجار ، علم لغة النص و الأسلوب بين النظر و التطبيق ، الإسكندرية مؤسسة حورس الدولية 2013 – د – ط.

ثانيا : المراجع باللغة الأجنبية :

1. ينظر: G . MOUNIN . Dictionnaire de la linguistique .

2. Dictionnaire de la linguistique j EA N . DUBOIS .

ثالثا : مواقع الانترنت :

1. WWW dah shj . com .

الملخص

مـن خـلال دراسـتنا لهـذا الموضـوع القـيم و الـذي يتمحـور حـول أهـم ركيزة وهي اللسـانيات الأسـلوبية ، إذ تعـد محـورا أساسـيا في تـاريخ النصـوص القديمـة و الحديثـة ، فهي ضـرب جديـد مـن ضـروب الدراسـة اللغويـة التي تـدرس لغـة الإنسـان دراسـة علميـة موضـوعية ، حيـث تعتبر اللغـة لهـم وسـائل التفـاهم و الاحتكـاك بـين أفـراد المجتمـع في جميـع ميـادين الحيـاة ، وبـدون اللغـة يتعـذر نشـاط المعرفي ، وعليـه فـإن اللسانيات علم يهتم بدراسة اللغات الإنسانية و دراسة خصائصها و تراكيبها .

الكلمات المفتاحية :

اللسانيات ، الأسلوبية ، عبد الجليل مرتاض .

Summary

Through our study of this valuable subject, which revolves around the most important pillar, which is stylistic linguistics, as it is an essential axis in the history of ancient and modern texts, it is a new type of linguistic study that studies human language as an objective scientific study, where language is considered to them as means of understanding and friction. Among the members of society in all fields of life, without language, cognitive activity is impossible, and therefore linguistics is a science concerned with the study of human languages and the study of their characteristics and structures.

key words :

Linguistics, stylistics, Abdul Jalil Murtad.

Résumé

A travers notre étude de ce sujet précieux, qui s'articule autour du pilier le plus important qu'est la linguistique stylistique, car c'est un axe essentiel dans l'histoire des textes anciens et modernes, c'est un nouveau type d'étude linguistique qui étudie le langage humain comme un étude scientifique objective, où le langage leur est considéré comme un moyen de compréhension et de friction. Parmi les membres de la société dans tous les domaines de la vie, sans langage, l'activité cognitive est impossible, et donc la linguistique est une science concernée par l'étude des langues humaines. et l'étude de leurs caractéristiques et de leurs structures.

les mots clés:

Linguistique, stylistique, Abdul Jalil Murtad.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر	
إهداء	
المقدمـة	أ- ب
المدخل	05
الفصل الأول : دراسة خارجية للكتاب	
المبحث الأول :.تعريف الكتاب	14
المبحث الثاني: محتوى الكتاب	17
المبحث الثالث : منهج الكتاب	22
الفصل الثاني : دراسة داخلية للكتاب	
المبحث الأول : بنيوية وقواعد التحليل اللساني	25
المبحث الثاني : المبادئ العامة للتحليل	30
المبحث الثالث : مستويات الأسلوبية	37
خاتمة	40
قائمة المصادر و المراجع	42
ملخص	44